Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاطئة(٢) .وإذا كان قارىء هذا الكتاب ينكر أن كبلنغ كاتب عظيم للشعر فأنا آمل على الأقل أنه سيكون قد عثر على أسباب جديدة لحكمه، ذلك لأن التهم العادية الموجهة ضده إمّا أن تكون غير صحيحة، وإمّا ألاّ يكون لها وزن. لقد دأبت على استعمال مصطلح (الشعر —Verse) بتفويضه الخاص، لأن هذا ما كان يطلقه هو نفسه عليه، وأن لفيه شعراً حقاً (Poetry) ولكنه حين يكتب شعر النظم (Verse) فليس ذلك لأنه حاول أن يكتب الشعر وأخفق، وإنما كان لديه غرض آخر، وكان ذلك غرضاً يتعلّق به مخلصاً، وهو ما يُعبَّر عنه في القصيدة التالية (من: مخلوقات شتىٰ: —Adiversity of Crea tures):

إذا كان العالم كله يخفي مسألة،
لأن الحقيقة قلّما تكون صديقاً لأي جمهور،
حينئذ يكتب الناس بالخرافات، كما فعل الشيخ إيسوب،
يُلمحون إلى ذلك الذي ما كان لأحد أن يُسميه بصوت عالٍ.
وكل ما يحتاجونه فلا بد أن يقدموا عليه، وإلاّ سقط،
وما لم يدخلوا السرور فلن يُسمعَوا أبداً.
وعندما تعمل الحماقة اليائسة في كل يوم

---

(٢) لفت الدكتور ج.ه. أولدهام انتباهي الى أهمية الفصل الخاص بالفن والسحر في ذلك الكتاب الجديد جداً بالاشارة إليه، وهو « مبادىء الفن » للأستاذ ر.ج. كولينغود. ويتخذ كولينغود من كبلنغ مثالاً للفنان الساحر، ويحدد الفن السحري بأنه « فن تمثيلي، ولذلك فهو مثير للانفعالات، وهو يثير، بدافع غرض مرسوم، بعض الانفعالات دون سواها ليفرغ شحنتها في شؤون الحياة العملية ». ولكن في الوقت الذي يعد فيه كبلنغ مثالاً جيداً جداً لما يسميه « الفنان، ساحراً » فإنني لا أحس أن عبارة « الفنان، ساحراً » تمثل وصفاً كاملاً لكبلنغ كاتب الشعر.